"هاتفُ أنثى"

هاتفني نغمٌ آتٍ من البعيدِ في داخلي

فانتفضتُ أخلعُ عني رداءَ الغربةِ

وأرتدي أشواقي المكدسةِ في

قارورةِ عطرْ

لقد كان الهاتفُ صوتَها الرقيق

لم يُسعفني حرصي على الردِ

كانت أنغامها كمنجلٍ أسنانُه من ندى

يحصدُ بخفةٍ أكمام أشواقي فتستحيلُ

نبيذاً على الشفتينِ أثملني وأراقني في كأس الهوى

رشفاتِ أسبحُ في شراينِها

أصبو إلى لحظة لقاء وأقطفُ للعناقِ

إغفاءةَ سماءْ

بادرتُ إلى هاتفي المستكينِ بجانبي

فوجدته صامتًا جمادًا

بدونِ نداءْ.